

020 - شرح كتاب الشريعة للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر
محمد بن الحسين الاجري رحمة الله تعالى اخبرنا الفريابي قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني بطرصور - 00:00:02

سنة ثلاث وثلاثين ومائتين قال سمعت مطرف بن عبدالله يقول سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده الزائرون في الدين يقول قال عمر
ابن عبد العزيز رحمة الله سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا. الاخذ بها اتباع - 00:00:22

لكتاب الله تعالى واستكمال لطاعة الله تعالى وقوية على دين الله. ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من
اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين - 00:00:42

ووالله وولاه الله ما تولى واصلاح جهنم وساعت مصيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:01:02

وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما
بعد لا نزال في باب المتعلق - 00:01:22

بالبحث على السنن والتحذير من البدع. اورد الامام الاجري رحمة الله تعالى هذا هذا الاثر عن الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة
رحمه الله تعالى آآ انه اذا ذكر عنده الزائرون في الدين - 00:01:44

الزائرون اي من زاغت قلوبهم عن الحق والهدى فعن الهدي هدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومالت الى الاهواء
والبدع والضلالات فكان اذا ذكر عنده الزائرون اي اهل الضلال - 00:02:10

يقول قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا ولة الامر من بعده للخلفاء
الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:02:41

وقد مر معنا في حديث العرياط ابن الساري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد - 00:03:04

قال الاخذ بها اتباع لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوية على دين الله اتباع لكتاب الله لان الله سبحانه وتعالى امر في كتابه باتباع
هذه السنن. كما في قوله جل في علاه وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:03:27

وما نهاكم عنه فانتهوا واستكمال لطاعة الله لان طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من طاعة الله. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله.
فطاعته عليه الصلاة والسلام من طاعة الله جل وعلا وقوية على دين الله. لان ما يدعون - 00:04:01

اليه صلوات الله وسلم عليه هو من دين الله عز وجل. وما شرعه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى. ليس لاحد من الخلق - 00:04:31

تغييرها ولا تبديلها ليس لاحد ان يغير او ان يبدل في هذه السنن اه التي صحت وثبتت عن الرسول الكريم صلوات الله وسلم عليه
وبركاته عليه. ولا النظر في شيء خالفها. اي مما - 00:04:50

الناس من الاهواء والبدع من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور. اي من كان متمسكا بهذه السنن محافظا عليها طالبا
عزه قوته بمحافظته عليها ورعايتها لها فهو المهتد وهو المنصور. ومن تركها اتبع غير - 00:05:12

المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاح جهنم. وساعت مصيرا وهذا المعنى مأخوذ من قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما

تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسأله مصيرا - [00:05:45](#)

نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو محمد الحسن ابن علوية ابن القطن قال حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن بكير ابن عبد الله ابن الاشج ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان ناسا يجادلونكم بشبيه القرآن - [00:06:12](#)

فخذوهם بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله تعالى. ثم ختم رحمة الله تعالى هذا بهذا الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان ناسا يجادلونكم به القرآن - [00:06:34](#)

بشيئه القرآن. جاء في بعض اه مصادر التخريج لهذا الاثر هذا اللفظ مشتبه القرآن وفي بعضها متشابه القرآن وقد مر معنا قول الله
سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - [00:06:56](#)

هات فالمراد بشبيه القرآن اي متشابه القرآن ومشتبه القرآن واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله قال ان اناسا يجادلونكم بسيئه او بمتشابه او مشتبه القرآن فخذوهם بالسنن - [00:07:25](#)

خذوهם بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله اذا جادلوكم بالمتشابه اذا جادلوكم بالمتشابه من اي القرآن الكريم فخذوهם
بالسنن اي بالآيات المفسرة عفوا بالاحاديث المفسرة لتلك الآيات والقرآن والسننة مفسرة للقرآن ومبينة له - [00:08:00](#)

فاذا جادلوا بالمتشابه فخذوهם بالسنن اي بالسنن المفسرة لكلام الله سبحانه وتعالى ومبينة لكلام الله. فان السننة شارحة للقرآن
والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم خلق الله بكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:08:31](#)

كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا وهو اعلم بالله واعلم بكتابه واعلم بشرعه صلوات الله
والسلام عليه فاذا اخذوكم المتشاربه اي من اهل القرآن فخذوهם بالسنن. الزموهم وحاجوهم - [00:08:59](#)

واقيموا عليهم الحجة بالسنن اي السنن الشارحة. والمفسرة والمبينة لكلام الله سبحانه وتعالى قال فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله
تعالى اصحاب السنن اعلم بكتاب الله. واذا اردت شاهد هذا القول - [00:09:26](#)

تنظر في كتب التفسير وال蔓衍 المتنوعة التي اتخذت في طريقة التفسير للقرآن الكريم تجد ان اميز هذه التفاسير واسلمها واحسنها
اقومها طریقا تلك التفاسير التي اعتنت في التفسير بالتأثير اي عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:09:52](#)

عن الصحابة الكرام يقول عمر فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واصحاب السنن طريقتهم في تفسير القرآن طريقة امنة باذن الله.
لانه يفسر القرآن بالسنن والروايات التي يسوقها عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم
فاصحاب - [00:10:30](#)

سنن اعلم بكتاب الله تبارك وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى باب التحذير من طوائف تعارض سنن النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب
الله تعالى الانكار على هذه الطبقه قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى ينبغي لاهل العلم والعقل اذا سمعوا قائلًا يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:01](#)

اما في شيء قد ثبت عند العلماء فعارض انسان جاهل فقال لا اقبل الا ما كان في كتاب الله تعالى قيل له انت رجل سوء وانت ممن
حدركم النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منك العلماء. وقيل له يا جاهل - [00:11:32](#)

ان الله انزل فرائضه جملة وامر نبيه ان يبيّن للناس ما نزل اليهم. قال الله عز وجل بالبيانات وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون. فاقام الله تعالى نبيه عليه السلام - [00:11:52](#)

اقام البيان عنه وامر الخلق بطاعته ونهاهم عن معصيته وامرهم بالانتهاء عما نهاهم عنه. فقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ثم حذرهم ان يخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيّبهم
فتنة او - [00:12:12](#)

او يصيّبهم عذاب اليم. وقال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ثم فرض على الخلق طاعته في نيف وثلاثين موضعًا من كتابه تعالى - [00:12:37](#)

وقيل لهذا المعارض لسenn رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جاهل قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اين تجد في كتاب الله تعالى ان الفجر ركعتان وان الظهر اربع وان العصر اربع والمغرب ثلاث وان العشاء الاخرة - [00:12:59](#)

اين تجد احكام الصلاة ومواقيتها؟ وما وما يصلحها وما يبطلها الا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله الزكاة اين تجد في كتاب الله تعالى من مئة من مئتي درهم خمسة دراهم ومن عشرين دينارا نصف - [00:13:19](#)

دينار ومن اربعين شاة شاة ومن خمس من الابل شاة ومن جميع احكام الزكاة اين تجد هذا في كتاب الله تعالى وكذلك جميع فرائض الله التي فرضها في كتابه لا يعلم الحكم فيها الا بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

هذا قول علماء المسلمين من قال خرج هذا عن ملة الاسلام ودخل في ملة الملحدين نعوذ بالله من الضلاله بعد الهدى آآ وقد روی عن النبي صلی الله عليه وسلم وعن صحابته مثل ما بينت فاعلم ذلك. نعم. هذا باب عقده - [00:13:59](#)

الامام الاجري رحمه الله تعالى في التحذير من طوائف تعارض سنن النبي صلی الله عليه وسلم بكتاب الله وشدة الانكار على هذه الطبقة المراد بهذه الطبقة اي هذه الطوائف الضالة - [00:14:22](#)

المنحرفة الذين لا يقيمون للسنن سنن الرسول عليه الصلاة والسلام اي وزن ويزعمون ان الحجة انما هي في كتاب الله. فلا يقبلون بما جاء وصح وثبت عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:14:44](#)

فعقد هذه الترجمة لسوق الدليل والنصول في التحذير من هؤلاء الذين يزعمون انهم لا يحتاجون او لا يقبلون احتجاجا الا بالقرآن. لا يقبلون احتجاجا الا بالقرآن حتى انه - [00:15:14](#)

ووجد طائفة سموا انفسهم بالقرآنين اي لا نقبل احتجاجا الا بالقرآن. والحق انهم ليسوا من اهل القرآن الحق انهم ليسوا من اهل القرآن وليسوا العاملين بالقرآن الكريم لان القرآن الكريم - [00:15:37](#)

فيه مواطن كثيرة جدا امر الله سبحانه وتعالى فيها بالأخذ عن الرسول عليه الصلاة والسلام والائتمار بأمره في هاي عالناهيه وطاعته وتصديق اخباره صلوات الله والسلام عليه فمن لم يأخذ بالسنن لم يأخذ بالقرآن. ومن لم يكن من اهل السنن لم يكن من اهل القرآن - [00:16:06](#)

لان القرآن جاء فيما جاء مشتملا عليه ان يؤخذ بالهدي هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقدم هذه الترجمة بمقدمة في طريقة الرد كالعلم الموصى على هؤلاء وان - [00:16:32](#)

طريقة الرد على هؤلاء من جهتين الاولى ان يساق لهم وان تقام عليهم الحجة بارادة الدليل الكثيرة في كتاب الله عز وجل الامر بالأخذ عن الرسول عليه الصلاة والسلام مثل قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:17:01](#)

وما نهاكم عنه فاتهوا ومثل قوله فليحذر فليحذر الذين يخالفون عن امره ومثل فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ومثل قول الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل - [00:17:29](#)

اليهم ونحو هذه اه النصول والطريقة الثانية ان تعرض عليه فرائض الاسلام وواجبات الدين التي جاء الامر فيها بالقرآن التي جاء فيها جاء الامر فيها آآ بالقرآن فيقال كيف يكون التطبيق لهذه الفرائض - [00:17:50](#)

الله جل وعلا قال اقيموا الصلاة كيف نعرف المواقف واعداد الركعات وما يقال في كل ركعة وما يقال في الركوع وما يقال في السجود وما يشترط لهذه الصلاة من شروط - [00:18:20](#)

كل ذلك او جله جاء مبينا في السنن الله جل وعلا قال واتوا الزكاة والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله فكيف تعرف الانصبة او وقates الزكاة ومتى تخرج ونحو ذلك من المسائل التفصيلية المتعلقة بالزكاة - [00:18:41](#)

قل مثل ذلك في الحج وغيره من الطاعات التي فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده وتفاصيل ما يفعل انما جاءت به السنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا من لا يعمل بالسنن - [00:19:10](#)

كيف يؤدي الفرائض؟ فرائض الاسلام كيف يؤدي فرائض الاسلام وواجبات الدين ثم بعد ذلك اخذ رحمه الله تعالى يسوق اه الاحاديث والاثار في ذم هذه الطائفة والتحذير منها نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد

الحماني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم - 00:19:34

عن سالم ابي النظر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم لا الفين
احدكم متكتنا على اريكته يبلغه الامر عنـي فيقول لم اجد هذا في - 00:20:06

كتاب الله تعالى وحدثنا ابو العباس احمد بن سهل الاشناوي قال حدثنا الحسين بن علي بن الاسود العجلي قال حدثنا يحيى بن ادم
قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن محمد ابن المنكدر - 00:20:26

عن سالم ابي النظر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرفن احدكم متكتنا
على اريكته يأتيه الامر من امر ما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب - 00:20:42

بالله تعالى اتبعناه اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين
احدكم اي لاجدن احدكم الفين بمعنى اجدن. لاجدن احدكم متكتنا على اريكته - 00:21:02

قوله لا الفين هذا اللفظ فيه النفي مؤكـد وهو بمعنى النهي نـفي مؤكـد وهو بمعنى النفي لا الفين هذا نـفي مؤكـد وبمعنى النهي عن ذلك
والتحذير منه قال له فـان احدكم متكتنا على اريكته - 00:21:33

ذكر الاتكـاء على الاريكـة في اشارة الى معنى يتعلـق بهذا الشخص الذي يرد السـنـن وهو اعراضه يعني الاتكـاء على الاريكـة سـيـنـ من
الشرف والاعراض الاعراض عن طلب العلم وطلب السـنـن - 00:22:00

فهو يميل الى الاتكـاء الى الخـمـول الى الكـسـل عدم الاقـبـال على السـنـن والعنـيـة بها وحضور مجالـسـها حـسـنـ المـذـاكـرـة لها هذا يحتاج الى
همـة لا يحتاج الى اتكـال على الاريكـة وترك - 00:22:29

اه او الاعراض عن طلب العلم وطلب السـنـن وهذا يذكرنا بمـقولـة عمر اعيـتهم السـنـن ان يحفظـوها فـاعـملـوا عـقـولـهمـ. اعيـتهم السـنـن ان
يحفظـوها يعني هو يميل الى الراحة والكسـل آآ الاتـكـاء على اريـكتـه لا يـنشـط آآ الذـهـاب لمـجاـلسـ الـعـلـمـ ولا - 00:22:51

العلم فـاـذا اورد له حـدـيـثـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يـقـبـلـهـ ويـقـوـلـ لم اـجـدـ هذاـ فيـ كـتـابـ اللهـ ويـقـوـلـ لم اـجـدـ هذاـ
فيـ كـتـابـ اللهـ. ولو اـحـسـنـ - 00:23:18

القراءة لكتـابـ اللهـ والتـدـبـرـ لـوـجـدـ ذـلـكـ فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ وـمـاـ اـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ وـسـيـأـتـيـ قـصـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ معـ
الـمـرـأـةـ آـآـ التـيـ قـالـتـ لـهـ لـمـ اـجـدـ ذـلـكـ قـرـأـتـ المـصـحـفـ مـاـ بـيـنـ دـفـيـهـ لـمـ اـجـدـ ذـلـكـ فـيـ كـتـابـ اللهـ قـالـ اـنـ كـنـتـ قـرـأـتـ وـجـدـتـيـ - 00:23:43

قال الله تعالى وما اـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ وـمـاـ نـهـاـكـمـ عـنـهـ فـاـنـتـهـوـاـ قـالـ لـاـ الفـيـنـ اـحـدـكـمـ مـتـكـنـاـ علىـ اـرـيـكـتـهـ يـبـلـغـهـ الـاـمـرـ عـنـيـهـ ايـ مـنـ السـنـنـ
الـثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ - 00:24:13

والسلام فيـقـوـلـ لمـ اـجـدـ هـذـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـرـوـاـيـةـ الـاـخـرـىـ لـلـحـدـيـثـ جـاءـتـ بـلـفـظـ لـاـ اـعـرـفـ اـحـدـكـمـ لـاـعـرـفـنـ مـنـ الـمـعـرـفـةـ وـالـمـعـنـىـ
ايـ لـاجـدـنـهـ وـلـاـ اـعـلـمـنـهـ وـهـوـ مـنـ قـبـيلـ لـلـفـيـنـ اـحـدـكـمـ - 00:24:31

لاـعـرـفـنـ اـحـدـكـمـ مـتـكـنـاـ علىـ اـرـيـكـتـهـ يـأـتـيـهـ الـاـمـرـ مـاـ اـمـرـتـ بـهـ اوـ نـهـيـتـ عـنـهـ. فيـقـوـلـ لـاـ نـدـريـ ماـ وـجـدـنـاـ فيـ كـتـابـ اللهـ اـتـبـعـنـاهـ اـذـاـ
كانـ يـقـوـلـ ماـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ اـتـبـعـنـاهـ؟ـ اـيـنـ هـوـ مـنـ اـتـبـاعـ - 00:24:59

قولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ اـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ. وـمـاـ نـهـاـكـمـ عـنـهـ فـاـنـتـهـوـاـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـخـبـرـنـاـ اـبـوـ عبدـ اللهـ الحـسـيـنـ بنـ مـحـمـدـ بنـ
عـفـيـرـ الـاـنـصـارـيـ قـالـ حدـثـنـاـ نـصـرـ بـنـ عـلـيـ الجـهـظـيـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـيـ - 00:25:20

قالـ حدـثـنـاـ حـرـيـزـ اـبـنـ عـثـمـانـ عـنـ اـبـيـ عـوـفـ عـنـ المـقـدـامـ بـنـ مـعـدـكـبـ الـكـنـدـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الاـاـنـيـ
اوـتـيـتـ الـكـتـابـ وـمـثـلـهـ الاـاـنـيـ اوـتـيـتـ الـقـرـآنـ وـمـثـلـهـ الاـاـنـيـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ بـكـرـ عبدـ اللهـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ - 00:25:39

عبدـ الحـمـيدـ الـوـاسـطـيـ قـالـ حدـثـنـاـ زـهـيرـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـرـوـزـيـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ عـاصـمـ بـنـ عـلـيـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ مـعـشـرـ قـالـ حدـثـنـاـ سـعـيـدـ عـنـ اـبـيـ
هـرـيـرـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ اـعـرـفـ اـحـدـاـ مـنـكـمـ اـتـاهـ عـنـيـ حـدـيـثـ وـهـوـ مـتـكـئـ عـلـىـ اـرـيـكـتـهـ فيـقـوـلـ -
00:25:59

اتـلـواـ بـهـ قـرـآنـاـ. اـتـلـواـ بـهـ قـرـآنـاـ. ثـمـ اـورـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـهـوـ بـمـعـنـىـ الـحـدـيـثـ قـبـلـهـ

لائرفون احدا منكم اتاه حدیث - 00:26:19

يعلم إلا بالقرآن ولا يقبل إلا بما جاء - 00:26:39

في القرآن فاذا قال مثل هذا الضال اتلوا به قرآنا نعم يتلى قرآنا بذلك وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ان كان من اهل القرآن حقا وصدقها وجب عليه ان يعمل - 00:26:56

بهذه الآية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقوله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرة بينهم
وقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم. وقوله ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون - 00:27:15

لهم الخيرة من امرهم والايات في هذا المعنى كثيرة. كذلك الايات التي بها الامر بطاعة الرسول. عليه الصلاة والسلام وهي كثيرة جدا
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله. هذه الايات كلها - 00:27:46

الصلوة والسلام نعم قال رحمة الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد ابن عفیر الانصاري قال حدثنا نصر ابن علي الجھظي قال حدثنا ابي قال حدثنا حرب بن عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي عوف عن المقدم ابن معدكرب الکندي عن النبي صلی الله علیه وسلم قال الا اني - 00:28:39

الكتاب ومثله الا اني اوتيت القرآن ومثله. الا انه يوشك رجل شبعان على يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وذكر - 00:29:02

انني اوتیت القرآن ومثله ومعه الا انني اوتیت القرآن ومثله معه. وهذا التكرار للتأکید - 00:29:22

وقوله ومثله معه اي السنة فالسنة وحي وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال تعالى قل انما انذركم بالوحي فالسنة وحي منزل على النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:29:47

قال الا اني اوتيت القرآن ومثله اي مثل القرآن وهي اه السنة بعد ان بين عليه الصلاة والسلام عظم السنة عظم شأنها ورفع مكانتها
وانها وحي اوتى عليه الصلاة والسلام - 00:30:17

يقرب رجل شبعان على اريكته - 00:30:39

وتحصيله فإذا أوردت عليه سنة صحيحة ثابتة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ردّها - [00:31:01](#)

كما تقدم اذا قال عليكم بالقرآن يقال نعم - 00:31:32

فانتهوا نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن سهل الاشناوي قال حدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم قال هذا كلام الله عز وجل في كتابة بالاحد بمجاهد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وما اناهم الرسول فخدوه وما بهام عنه

الحمد لله رب العالمين - ٥٥٣١٣٥
اعمار عن علي ابن زيد ابن جدعان عن أبي نصرة عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال لرجل انك امرؤ احمق تجد في كتاب الله تعالى الظاهر اربعاء لا يجهر فيها بالقراءة. ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوهما - ٠٠:٣٢:١٧

بن حصين وفيه طريقة طريقة الرد على هؤلاء - 00:32:38

عرفنا ان آآ الرد عليهم يكون بسوق الادلة العامة التي فيها الامر بالاخذ بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ويكون ايضا ذكر الادلة المشتملة على فرائض الاسلام وواجبات الدين الواردة في القرآن الكريم - 00:33:00

والتي انما جاء تفصيلها وبيان طريقة العمل بها في سنة النبي الكريم عليه الصلاة فالله امر في القرآن بإقام الصلاة وامر بايتاء الزكاة يقول عمران رضي الله عنه لرجل انك امرأ احمق - 00:33:25

تجد في كتاب الله تعالى الظاهر اربعا لا يجهر فيها بالقراءة ثم عدد عليه الصلاة يعني العصر اربعا المغرب ثلاثا العشاء اربعا الفجر ركعتين هذا التفصيل وماذا يقال في القيام وماذا يقال في الركوع وماذا يقال في السجود وماذا يقال في الجلوس - 00:33:48 هذا التفصيل كله انما جاءت به السنة. سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وذكر له الزكاة ونحوهما اي من العبادات والفرائض ثم قال اتجد هذا في كتاب الله مفسرا اي ان آآ السنة هي التي فسرت ذلك وبينت - 00:34:16

ان كتاب الله تعالى احكم ذلك وان السنة تفسر ذلك ان كتاب الله احكم ذلك. والاحكام الاتقان في البيان ان كتاب الله احكم ذلك وآآ السنة فسرت السنة اي بينت ما جاء في كتاب الله عز وجل - 00:34:39

فمن لم يأخذ بالسنة كيف يعمل بالقرآن؟ وكيف يكون من اهل اه القرأن؟ نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن سهل قال حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا ثوبان عن حماد ابن سلمة عن يعلى - 00:35:08

حكيم عن سعيد بن جبير انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فقال رجل ان الله تعالى ان الله تعالى قال في كتابه كذا وكذا فقال الا اراك تعارض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله تعالى - 00:35:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله تعالى ثم اورد هذا الاثر عن سعيد بن جبير الله انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فقال رجل ان الله تعالى قال في كتابه كذا وكذا يعني اورد اية - 00:35:48

اراد ان يعارض بها هذا الحديث اورد اية اراد ان يعارض بها هذا الحديث الايات التي يريدونها في مثل هذا المقام الايات المتشابهات في المعنى فيحملونها على غير معناها ثم يعارضون بها السنن الصحيحة الثابتة - 00:36:13

والا فان السنة لا تعارض القرآن بل توافق القرآن لكن مثل هذه المعارضات بين السنة والقرآن يأتون الى الايات المتشابهة ويحملون الاية على غير آآ معناها ومن ثم يعارضون بها السنن الصحيحة الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:36:38

فانظر طريقة الرد على هؤلاء من هذا الامام الجليل رحمة الله. قال الا اراك تعارض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله - 00:37:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله يعني هذا الحديث الذي صح عنه اياك ان تعارضه بالقرآن لأن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ثبت عنه هذا الحديث وثبت عنه هذا الحكم اعلم منك بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:37:23

وهذا يفيينا ان قول هؤلاء اضافة الى ما فيه من خطأ فيه سوء ادب عظيم مع الرسول عليه الصلاة والسلام فيه سوء ادب عظيم مع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:37:44

ولهذا رد هذا السوء الشنيع في الادب مع الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم منك بكتاب الله كيف تعارض كلامه وهو اعلم منك بكتاب الله - 00:38:02

بايات من اه القرآن الكريم بايات من القرآن الكريم وهو اعلم منك قال هذا الحكم قال هذا الامر وهو اعلم منك صلوات الله وسلامه عليه اه اعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:38:18

ان مقوله هؤلاء اضافة الى ما فيها من خطأ فادح فيها سوء ادب شنيع ما النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى - 00:38:38

طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالاه امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا اللهم

متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا - 00:39:05

اما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل اهل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:39:35

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه.
جزاكم الله خيرا - 00:39:52